

شرح التفسير الميسر (52) سورة البقرة ٣٥٢-٤٥٢ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم - [00:00:01](#)

بركاته حياكم الله في هذا اللقاء المتجدد في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق الثالث من جمادى الاولى عام ثلاثة واربعين واربع مئة والى الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر - [00:00:18](#)

وقد آ جلسنا عدة مجالس لهذا ووقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي في سورة او في تفسير سورة البقرة وعند الاية الثالثة والخمسين بعد المئتين وهي بداية الجزء الثالث وهي قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:42](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بعضهم على بعض ولو شاء الله بينات ولكن اختلفوا ولو شاء الله ولكن يفعل ما يريد قال المؤلف اي هؤلاء - [00:01:05](#)

فضل الله بعضهم على بعض بما من الله به عليهم سلمه الله كموسى ومحمد الصلاة والسلام في هذا اثبات الكلام لله عز على الوجه ومنهم من رفعه الله درجات عالية كمحمد - [00:01:45](#)

تفضيل امته على جميع غير ذلك واتى الله تعالى عيسى مريم عليه السلام المعجزة باهرات الله تعالى ومن به كافيائه الموتى باذن وايده السلام لو شاء الله الا يقتصر الذين جاؤوا من بعد هؤلاء الرسل - [00:02:11](#)

ما اقتتلوا ولكن وقع الاختلاف بينهم ومنهم ثبت على ايمانه من اصر على كفر لو شاء الله بعد ما وقع الاختلاف بينهم ما اقتتلوا ولكن الله يوفق طاعته والايامن ويخذل من - [00:02:44](#)

فهو يفعل ما يشاء ويختار طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين هذه الاية اذا تأملناها وجدنا ان لها علاقة وثيقة بما قبلها ما قبلها ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:03:10](#)

ما يتعلق بالجهاد الملاً من قوم موسى ممن جاء بعد موسى السلام وانهم طلبوا الجهاد في سبيل الله وحصل ما حصل من ضعف ومن تردد الى ان انتهى الامر الى الصفوة التي - [00:03:33](#)

استعانت بالله وصبرت وسألت الله سبحانه وتعالى ان يثبتها فانتصروا انتصروا على الباطل. انتصر الحق على الباطل بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى وكان ممن يعني جرى ذكر له في القصة الماضية - [00:03:58](#)

داود عليه السلام داود نبي من انبياء الله ورسول من رسل الله وقد بعثه الله الى بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام بزمن اه ذكر الله سبحانه وتعالى ان الانبياء على درجات - [00:04:21](#)

وان الله فضل بعضهم على بعض وهذه وهذه فضائل تختلف ويختلف وبلا شك ان الله سبحانه وتعالى فضل اشياء كثيرة الانبياء فضل الملائكة بعضهم على بعض جبريل هو خيرهم وهو افضلهم - [00:04:38](#)

وفضل الانبياء حتى ان الكتب مفضلة التي انزلها فافضلها القرآن الكريم والشرائع المفضلة وهكذا بعضها يفضل بعض هنا ذكر الله سبحانه وتعالى ان الرسل بعضهم يفضل بعضا ما هي ما وجه الفضل؟ ذكر شيئا من اوجه الفضائل - [00:04:57](#)

مثل وهو من اعظم وهو من اعظمها واجلها كلام الله لبعضهم وهذا كما ذكر هنا قال حصل موسى عليه السلام فهو كليم الله قسم الله

بالكلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا اعطاه الله هذه المزية - [00:05:22](#)

وايضا ادم عليه السلام كلمه الله وهو نبي رسول سلمه الله سبحانه وتعالى قال منهم من كلم الله وفي هذا دلالة على كما ذكر على

اثبات صفة الكلام لله. وان الله يتكلم متى شاء كيف شاء - [00:05:40](#)

تكلم ما تشاء كيف شاء بصوت وحروف مسموعة طيب قال ومن فضائل ايضا الرسل انه رفع بعضهم درجات رفع بعضهم درجات اشار

مؤلفنا الى ان اعظم من رفع بالدرجات هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:58](#)

فقد رفع بكون رسالته عامة وانه خاتم النبوة وان امته هي افضل الامم وغيرها وغير ذلك ممن ممن اعطاهم الله او رفع بعضهم

درجات وقد نجد بعض الانبياء رفعوا درجات ايضا - [00:06:18](#)

واتينا عيسى ابن مريم وخص الله عيسى لما ذكر موسى وذكر محمدا ذكر عيسى اولا السبب في ذلك لتقارب الزمان تقارب الزمان

موسى ثم عيسى ثم محمد تقارب الزمان. والامر الثاني لانهم من اولي العزم - [00:06:35](#)

من اولي العزم ولانهم ذكرت كتبهم في القرآن التوراة والانجيل والقرآن ولان عيسى خص خص بمزايا دلت على فضله وعلى فضل

الله عليه قال واتينا عيسى ابن مريم البيئات الحجج - [00:06:57](#)

البيئات والمعجزات الظاهرة التي اقامها على على قومه او اقامه على بني اسرائيل لما بعث الله ليس عليه ان بعث الله اليهم عيسى

ابن مريم ومنها مثلا ما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:07:20](#)

في سورة ال عمران وفي سورة المائدة انه يبرئ الاكمة والابرس وانه يحيي الموتى وانه يخرج الموتى ويكلمهم وانه يخلق من الطين

كهينة الطير فيكون طيرا وغيرها من من الايات والمعجزات التي - [00:07:36](#)

التي يعني ايدها الله بها نبيه عيسى عليه السلام قال ومنها وهو ايضا من من من اعظمها انه ايده بروح القدس روح القدس مختلف

فيه المؤلف اختار انه جبريل عليه السلام وهو الارجح والله اعلم - [00:07:56](#)

لان الله سبحانه وتعالى قال قل نزل روح القدس من ربك والذي نزل القرآن هو عيسى. هو هو هو جبريل عليه السلام هو جبريل روح

القدس الذي يظهر والله اعلم - [00:08:18](#)

انه جبريل عليه السلام كما اختار المؤلفنا ثم سبحانه وتعالى بعد ما ذكر هذه الفضائل وما خص الله به انبيائه ولو شاء الله مقتتل

الذين من بعدهم اي من بعد هؤلاء الرسل وغيرهم - [00:08:31](#)

من بعد ما جاءتهم البيئات موقع الخلاف بينهم اقتتال بينهم ولكن الله اوقع ذلك الامر وشاءه واراده ارادة كونية بحكم عظمة لان الله

يفعل ما يريد. وهو سبحانه ذو الحكمة الباهرة - [00:08:50](#)

اي نعم هذا ما ما دلت عليه هذه الاية طيب ناخذ الاية التي بعدها تفضل يا ايها الذين رزقناك قبل ان يأتي يوما لا بيع فلا حلة ولا

شفاعة الظالمون - [00:09:07](#)

يا من وعلمتم تصدقوا فاعطاكم الله قبل مجيء حينما بيع سيكون ولا ما لا ولا صداقة صديق ولا شافع والكافرون اي نعم هذا

هذا يعني عادة عادة الايات نداء المؤمنين كما تقدم - [00:09:34](#)

لكن نلاحظ ان من الايات السابقة كانت تتحدث الاحكام الاسرة من الزواج والعشرة الزوجية والطلاق واحكام الطلاق واطالت الايات

في ذلك اخذت ما يقرب من عشرين اية ختمت تأكيد على المحافظة على الصلوات - [00:10:14](#)

ثم بعد ذلك دخلت الايات الى ذكر شيء من قصص القرآن الدروس والعظة والعبرة اما في قصة الذين خرجوا في قصة الذين خرجوا

من ديارهم وهم الوف كذلك قصة الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى - [00:10:34](#)

ثم بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى ما فضل به انبيائه عادت الايات مرة اخرى الى نداء المؤمنين وحثهم على النفقة حثهم على

الانفاق في سبيل الله. لان اعظم ما ينفع المؤمن يوم القيامة - [00:10:56](#)

وما يقدمه في الدنيا من النفقة فان النفقة هي النافعة يوم القيامة واشد ما يندم الانسان عليه في في الآخرة ان يعود بالدنيا لينفق في

سبيل الله لانه لما يرى - [00:11:12](#)

من عظم من عظم اثر النفق النفقات والصدق في سبيل الله لذلك نادى الله سبحانه وتعالى وامرهم وبين ان هذا النفاق هو هو من مال الله. انفقوا ما رزقناكم اي انفقوا من مال الله الذي اناكم - [00:11:28](#)

المال مال الله والانفاق يكون لك هو خير لك وما تقدمه خير مما تبقيه ما تقدمه هو الذي يبقى وما تبقيه عندك ولد يفنى قال انفقوا ما رزقناكم. ما المراد بالنفقة هنا - [00:11:50](#)

المؤلف هنا هي الزكاة الصدقة عموما والانفاق كله داخل وهذا هو الصحيح ان الانفاق هنا عام ندخل به الزكوات المفروضة ويدخل فيه الصدقات العامة ويدخل فيه النفقات الواجبة والمستحبة كالنفقة على الاولاد والزوجة وعلى الوالدين - [00:12:07](#)

المستحبة على الفقراء والمساكين وغيرها كل ذلك داخل كل ذلك داخل ثم سبحانه وتعالى ذكر ان الانفاق صحة للصحة والعافية وان ينفق صحيحا شحيحا يحب ماله هذا هو النفقة التي - [00:12:30](#)

يدل على صدقه يدل على صدقه على صدقه - [00:12:51](#)